



البرنامج العالمي لإنهاء العنف ضد الأطفال التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

التحدي

يُعد العنف ضد الأطفال (الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاماً) ظاهرة منتشرة تؤثر على ملايين الأطفال في جميع أنحاء العالم. وهي ظاهرة تتخذ أشكالاً عديدة، بما في ذلك الاعتداء الجنسي على الأطفال والاتجار بالأطفال وعمل الأطفال واستغلالهم واستعبادهم، فضلاً عن تجنيد الأطفال واستغلالهم من قبل الجماعات الإجرامية والمسلحة أو الجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة. وعلى الرغم من الأشكال المختلفة للعنف ضد الأطفال والأماكن التي يحدث فيها، تظل هذه الظاهرة غير مرئية وغير موثقة وغير خاضعة للمحاكمة وبدون عقاب، وهي تشمل جميع الثقافات، والطبقات، والأعراق، والأديان.

اختصاص المكتب واستجابته

يُلزم القانون الدولي بحماية الأطفال من العنف وإساءة المعاملة والإهمال واحترام حقوقهم لضمان قدرتهم على أن يصبحوا مواطنين متمكنين وناجحين وملزمين بالقانون قادرين على الاضطلاع بأدوار بناءة في المجتمع (استراتيجيات الأمم المتحدة وتدابيرها العملية النموذجية للقضاء على العنف ضد الأطفال في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية). وفي هذا الصدد، فإن لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة اختصاص مُحدد يتمثل في دعم الدول الأعضاء في ضمان أن تقوم أنظمة العدالة بخدمة الأطفال وتوفير الحماية لهم بشكل أفضل. ويقوم المكتب، في إطار البرنامج العالمي لإنهاء العنف ضد الأطفال (UNODC END-VAC)، بدور حاسم في مساعدة الدول على منع العنف ضد الأطفال والتصدي له.

أهم الإنجازات

شارك البرنامج العالمي لإنهاء العنف ضد الأطفال (UNODC END-VAC) في أنشطة مساعدة تقنية مختلفة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني لدعم الدول الأعضاء في الجمع بين الوقاية الفعالة والتصدي للعنف المرتكب ضد الأطفال، مع توفير آليات مساءلة كافية لدعم سيادة القانون، وذلك من خلال: (١) تقديم الإرشادات حول الإطار القانوني الدولي واجب التطبيق؛ (٢) دعم وضع التشريعات الوطنية الأولية والثانوية؛ (٣) تنمية قدرات المسؤولين المعنيين الذين يتعاملون مع الأطفال المرتبطين بالجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة؛ (٤) تعزيز نُهج متعددة التخصصات لتلك الظاهرة.

التركيز على

١. تحقيق جمع البيانات والأبحاث والعمل التحليلي وكذلك وضع معايير ومؤشرات لنظم المعلومات الوطنية المتعلقة بالجريمة والعدالة الجنائية.
٢. وضع معايير وقواعد الأمم المتحدة المتعلقة بالعنف ضد الأطفال وتحقيق العدالة للأطفال.
٣. تنفيذ مشاريع التعاون التقني لمنع تورط الأطفال في الجريمة، وتعزيز نظم قضاء الأحداث وإعادة تأهيل وإدماج الأطفال الذين هم على اتصال بالقانون.



أهداف التنمية المستدامة

يساهم المشروع في مساعدة الدول على تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولا سيما الهدف ٥ "تحقيق المساواة بين الجنسين" والهدف ١٦ "السلام والعدل والمؤسسات القوية"، وخاصة الهدف ١٦,٢ بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال.

يُقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إرشادات للدول الأعضاء تركّز على أربع مجالات موضوعية من خلال مجموعة برامج تدريبية شاملة (دليل إرشادي وثلاثة أدلة تدريبية بشأن منع العنف ضد الأطفال واستجابات العدالة وإعادة تأهيل وإعادة إدماج الأطفال الذين جندتهم واستغلّتهم الجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة).



الدول والجهات المانحة

يتم تنفيذ البرنامج العالمي بفضل المساهمات السخية المقدمة من دولة ألمانيا والسويد وسويسرا وكندا والنرويج والنمسا واليابان والاتحاد الأوروبي، كذلك مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب/مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.



قضاء الأحداث

دعم الدول في منع والتصدي للعنف ضد الأطفال الذي قد يحدث عندما يكونوا على اتصال بنظام العدالة من خلال تعزيز نظم قضاء الأحداث.



منع الجريمة والعنف

دعم الدول لإنشاء وتعزيز إطار بيئي يحمي جميع الأطفال وضمان توفير الموارد الكافية لأنظمة العدالة لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له.



الأطفال المرتبطين بالجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة العنيفة

تقديم المساعدة التقنية للدول الأعضاء التي تواجه تجنيد الأطفال واستغلالهم من قبل الجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة لمنع تلك الظاهرة، واعتماد وتطوير إعادة إدماج هؤلاء الأطفال وإعادة تأهيلهم، وتعزيز قدرة نظام العدالة على الاستجابة الفعالة لتلك الظاهرة.



الأطفال الضحايا والشهود

تقديم المساعدة التقنية والقانونية لتطوير القدرات المهنية الوطنية والمحلية والمتعلقة بإصلاح قضاء الأحداث، وتقديم التدريبات لمسؤولي إنفاذ القانون والعدالة على تقنيات التدخل المراعية للطفل، والتي لها أهمية حاسمة في مجال الأطفال الضحايا والشهود.